

١٧. شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام | الشيخ أ.د عبدالسلام

الشويعر

عبدالسلام الشويعر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلি�ماً كثيراً إلى يوم الدين.
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. يقول المصنف رحمة الله تعالى بباب الفرائض. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله -

00:00:00

صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما يقي فهو لاولي رجل ذكر. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیماً كثیراً إلى
يوم الدين ثم اما بعد - 00:00:20

بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى بباب الفرائض المقصود بالفرائض جمع فريضة والمقصود بها في هذا الباب اي المواريث التي
قدرها الله عز وجل وقسم بها اموال الاموات بين ورثتهم من الاحياء - 00:00:40

ويتحدث العلماء عن الفرائض ويتكلمون عن من يرث من ورثة الميت ومن يحجب ومن من يرث ومن لا يرث وبيان نصيب كل واحد
من الورثة وهذا الباب باب عظيم جليل - 00:00:57

حربي بالمسلم ان يعني به وقد روينا في الاثر وقد ظعف الامام احمد هذا الحديث ان علم الفرائض نصف العلم لان بمعرفته يتحقق
كثير من اسباب اكتساب الاموال وحفظ لكثير من الآيات في كتاب الله عز وجل - 00:01:16

وهذا العلم علم ساعة كما يقول اهل العلم. فانه يسهل تعلمه ويسرع او ويسرع الى الذهن نسيانه فلذلك حربى بالمسلم ان يكثر من
مراجعة هذا الباب ومدارسته وحفظ الاحاديث والآلية فيه قبل كل شيء - 00:01:34

اورد المصنف باب الفرائض بعد المعاملات لأن الفرائض سبب من اسباب اكتساب المال اذ اسباب اكتساب المال ثلاثة اما المعاقدة واما
التناول بالاباحة واما الاكتساب بالاستخلاف وهو الارث وهذه الامور الثلاثة هي اسباب - 00:01:52

ارث او اكتساب المال على سبيل الاطلاق واورد المصنف اول حديث في الباب وهو حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها - 00:02:13

فما يقي فهو لاولي رجل ذكر هذا الحديث حديث نقل ابن رجب رحمة الله تعالى عن بعض اهل العلم ان هذا الحديث جامع
لقواعد العلم في الفرائض قال وعلم الفرائض هو نصف العلم - 00:02:26

فحق لهذا الحديث ان يكون من اولى الاحاديث بالحفظ ولذا فانه استدرك على الحافظ النبوى رحمة الله تعالى عدم ذكر هذا الحديث
ونحن نعلم ان هذه احاديث النبوى التي تسمى بالاربعين النووية مرت بمراحل كما تعلمون - 00:02:44

فان اول من جمع هذه الاحاديث هو ابو داود السجستاني فقد ارجع احاديث الاحكام الجوامع الى اربعة احاديث او نحوها ثم جاء
بعده ابو عمرو بن الصلاح فارجع الاحاديث الى نحو من عشرين حديثاً او نحو ذلك - 00:03:03

في اخر المقدمة مقدمته الحديثية اللي تسمى بمقدمة علوم الحديث ثم جاء النبوى في المرحلة الثالثة فزاد على ما اورده ابو عمرو
بن الصلاح حتى بلغت اربعين حديثاً ثم جاء بعده الحافظ ابو الفرج ابن رجب - 00:03:22

فزاد نحوها من عشرة احاديث فبلغت نحوها من خمسين حديثاً هذه الاحاديث التي تعاقب على جمعها وايادها هؤلاء الاعلام الاربعة

الذين يكادون ان يكونوا من اعلم اهل زمانهم بعلم الحديث - 00:03:42

يدل على ان هذا الكتاب وهو ما نسب للنبوة بالاربعين النووية ومتعمتها لابن رجب رحمة الله تعالى من حفظها فقد حفظ نحو من خمسين حديثا من الكلم التي يرد لها اغلب اغلب مسائل الاحكام - 00:03:58

هذا الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر جاء عن الامام احمد تفسير هذا الحديث فقد نقل اسحاق بن منصور كوسج - 00:04:18

ان الامام احمد لما سئل عن هذا الحديث قال قوله الحقوا الفرائض باهلها قال يعني ان كل من له فرض في كتاب الله عز وجل فاعطوه فرطه فالحقوه اي اعطوا كل صاحب فرض في كتاب الله عز وجل فرضه - 00:04:31

قال وما قوله فما بقي فلاولى رجل ذكر من العصبات اذ قول النبي صلى الله عليه وسلم لاولى اي اقرب ورجل ذكر اي لاقرب رجل ذكر من العصبة - 00:04:50

وهذا مفهوم من سياق الحديث واجمعت الامة على ان المراد بالرجل القريب هنا ما كان من العصبات بيد ان هنا مسألة واحدة قبل ان ننتقل لفقه هذا الحديث وهي قول النبي صلى الله عليه وسلم لاولى رجل ذكر - 00:05:06

حينما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بكلمتين واحدى هاتين الكلمتين تغنى عن الثانية فان قوله رجل تغنى عن قوله انه ذكر فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث من جوامع الكلم بهاتين الكلمتين قالوا يؤخذ من الاتي بالوصف الثاني - 00:05:23

هو النعت بكونه ذكر فائدة قالوا لكي لا يتوجه المستمع ان الارث ائمه هو خاص بالبالغين. فلو قال فلاولى رجل لظن انه خاص بالبالغين فدل على ان المراد بالذك المراد به الذكر. وان الذكر هو الذي يكون معصبا سواء كان بالغا او ليس ببالغ - 00:05:46

سواء كان مميزا او عاقلا او ليس بمعنوي ولا عاقل. وهذا من باب يعني وتأكيد النبي صلى الله عليه وسلم للرجل بكونه ذكر هو من باب التأكيد والمساواة معا. من باب التأكيد والمساواة ليس التأكيد فقط - 00:06:11

بل هو من باب التأكيد والمساواة بالصبي للكبير هذا الحديث ذكر بعض اهل العلم انه يمكن ان يستخرج منه اكثرا من مئة مسألة في الفرائض وفي غيرها. وقد اطال ابن رجب رحمة الله تعالى على شرحها - 00:06:31

هذا الحديث وبيان فقهه ولكن سنذكر بعضا من المسائل الفقهية المهمة على سبيل الايجاز ما يتعلق او نأخذها من هذا الحديث المسألة الاولى فيه ان انه يجب البداء باعطاء ذوي الفروض ارثهم - 00:06:45

والمراد بذوي الفروض هم من جاء ارثهم في كتاب الله عز وجل مبينا او من يلحق بهم فقد يأتي من يلحق بهم مثل الجد يلحق بالاب والجدة تلحق بالام مع ان ميراث الجدة ليس في كتاب الله عز وجل وكذلك الجد كما سيمر معنا بعد قريب - 00:07:04

فهما ملحقان بالاب والام في بعض صورهما ولذلك قال الامام احمد المراد بقوله الحقوا الفرائض يعني كل من له فرضية في كتاب الله اذا المسألة الاولى انه يعطى ذوي ذوي الفروض ارثهم - 00:07:23

وتفصيل ذوي الفروض معروف في كتب الفقه وهو مبين هناك المسألة الثانية ان هذا الحديث دليل على انه يلزم تقديم ذوي الفروض على العصبات لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فما بقي فلاولى رجل ذكر. فدل على ان صاحب الفرض مقدم على - 00:07:41

العصبة وبناء عليه فلو كان من يرث بالعصبة لم يبقى له شيء من الفرائض فانه يسقط ارثه وهذا هو الذي استدل به فقهاؤنا في الرواية الثانية لسنذكرها ان شاء الله بعد بضعة احاديث - 00:08:01

بمسألة الجد والاخوة فانهم قالوا ان الجد والاخوة لا يرث الاخوة مع الجد شيئا ان استوعب التركة ودائما بجد يستوعب لانه معصب وبناء عليه فانه لا يرثون معه شيء استدلوا بهذا الحديث فما ابقيت الفروض - 00:08:18

فلاولى رجل ذكر وسيمر معنا ان شاء الله ان الجد لا يجوز ان ينقص عن السدس مطلقا فلو نقص عن سدس يعطيه بالفرض مما استدل به على هذا الحديث استدل به على اثبات الارث بالتعصي. وهذا اصل - 00:08:36

من اصول الارث بالتعصي. هذا الحديث فهذا الحديث يدل على انه يورث بالتعصي وان التعصي خاص بالذكور وهذا الحديث ايضا يدل على مسألة مهمة في باب الفرائض وهو انه يثبت في الفرضية العول - 00:08:53

ووجه كون ان العول يثبت في الفريضة من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها النبي صلى الله عليه وسلم لم يقدم احدا من اصحاب الفرائض على غيره - [00:09:11](#)

كما قال ابن عباس رضي الله عنهم فان ابن عباس رضي الله عنهم كان يرى عدم العون ويقول لو قدم من قدمه الله سبحانه وتعالى لما عالت مسألة قط وقد قيل ان - [00:09:30](#)

قول ابن عباس رضي الله عنهم بعدم العول قد هجر وهذا فيه نظر فقد مال لهذا القول الحافظ ابو الفدا ابن كثير ورجحه بعض من اهل العلم المتقدمين وهكذا. فهذا القول ليس مهجورا مطلقا بعد ابن عباس - [00:09:44](#)

اذا ووجه الدلالة على ان المسائل تعول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض وان تفيد الاستغرار في جميع الفرائض وليس فيه تقديم لفريضة على اخرى. فدل على ان الفرائض كلها متساوية في كتاب الله جل وعلا - [00:10:05](#)

ولا يمكن الجمع بينها الا بالعول فتعول المسائل ويرث الجميع بالنسبة والتناسب كما ان هذا الحديث ايضا فيه دليل على اثبات الرد في الفريضة اذا اذا بقي بعد اصحاب الفرائض شيء ولم يوجد هناك معصب - [00:10:21](#)

اذا لم يوجد هناك معصب والدليل على انها تثبت الرد او الحديث هذا يدل على اثبات الرد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فلانى رجل ذكر - [00:10:42](#)

فان لم يكن هناك رجل ذكر اي معصب يرث الباقى فانه يرد على باقي اهل الفروض فنعمل بالجملة الاولى الحقوا الفرائض باهلها فيكون المال كله لاهل الفرائض ولا يتحقق ذلك الا بالرد - [00:10:57](#)

والرد فيه يعني روایتان في مذهب الامام احمد فمشهور المذهب هو القول بالرد وقد قضى به صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على الزوجين فانهم يرثون ان الزوجين لا يرد عليهمما - [00:11:18](#)

والرواية الثانية في المذهب انه يرد على جميع اصحاب الفرائض حتى الزوجين يرد عليهما حتى الزوجين يرد عليهما ايضا من ما يدل به او مما يدل عليه هذا الحديث ان الارث بالتعصيب انما هو خاص بالرجال - [00:11:32](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فلما ذكر وان النساء لا يرثن بالتعصيب الا في حالتين وهاتان الحالاتان اما انهم ورثتا من باب التبع او من باب دليل منفصل فيكون هذا الحديث على عمومه الا انه قد خص بحديث سيأتي بعده مباشرة. وهو حديث ابن مسعود رضي الله عنه - [00:11:51](#)

وهو التعصيب بالغير او مع الغير فتكون الاخت مع اخيها وارثة بالتعصيب او الاخوات ومع البنات يرثن بالتعصيب مع الغير آآ المسألة الاخيرة نقف عندها مما يدل عليه هذا الحديث ان هذا الحديث استدل به فقهاؤنا - [00:12:20](#)

على ان آآ في المسألة اليممية او المسألة الحجرية ان الاخوة لابوين يحجبون. ولا يشركون مع الاخوة بام وصورة هذه المسألة لو ان امرأة توفيت عن زوجها - [00:12:39](#)

وعن امها وعن اخوات لام او عن اخوة لام وعن اخوة لام سواء كانتا ذكورا او اناثا او ذكورا واناث وعن اخوة ذكور لابوين وعن اخوة لابوين فلو اردنا ان نعطي كل صاحب ذي فرطه - [00:13:05](#)

فاننا سنعطي الزوجة النصف ونعطي الام السدس لوجود جمع من الاخوة ونعطي الاخوة لام الثلثين لانهما اكثر من شخص ولا يبقى للاخوة لاب او للاخوة الاشقاء شيء لا يبقى لهم شيء - [00:13:26](#)

يقال ان الاخوة الاشقاء ذهروا لعمر رضي الله عنه وقالوا هب ان ابانا حجرا في اليم او هب ان ابانا حمارا كيف الاخوة لام يرثون الثلث ونحن اخوة من ام واب لا نرث شيئا. هب ان ابانا ليس موجودا حجرا في اليم - [00:13:46](#)

يممية او حجرية او حمارية او غير ذلك سمعها فبعض اهل العلم مال للتشريع واما مذهب الامام احمد فانه لا يشرك الاخوة الاشقاء مع الاخوة لام ودليلهم حديث الباب لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها - [00:14:06](#)

فما بقي فلما ذكر ولم يبق شيء للاخوة الاشقاء فنقول هذا حكم الله عز وجل فلا يرثون شيئا لحكمة ارادها الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم يقول رحمه الله تعالى عن اسامة بن زيد رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث -

ال المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم متفق عليه. هذا حديث اسامة بن زيد رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم والحديث في الصحيحين - [00:14:42](#)

هذا الحديث اختلفت الرواية في مذهب الامام احمد في معناه مشهور المذهب وهو المواقف لقول الائمة الاربعة في المذاهب الاربعة جميعا ان المسلم لا يرث الكافر مطلقا ولا يرث الكافر المسلم مطلقا عملا بظاهره هذا الحديث - [00:14:56](#)

فيقولون ان المسلم لا يرث اي كافر كائنا من كان لعموم الحديث وظاهره لا يرث المسلم الكافر مطلقا وعكسه كذلك فسواء كان الكافر ذميا او كان معاهاذا او كان كتابيا او كان - [00:15:16](#)

يعني ليس من اهل الكتاب او كان مرتد او غير ذلك فانه لا يرثه مطلقا ووجه دلالتهم او استدلالهم من هذا الحديث واضح وجل جدا لا يرث المسلم الكافر فيبقى على اطلاقه - [00:15:33](#)

الامر الثاني او الرواية الثانية في مذهب الامام احمد وقد نص عليه الامام احمد في رواية ثلاثة عنه نقل ذلك ابو بكر الخلال في احكام الملل. وهو ان المسلم يرث الكافر - [00:15:49](#)

واما الكافر فانه لا يرث المسلم بشرط وهو انه لا بد ان يكون الكافر من اهل الموالاة الظاهرة بمعنى انه لا يكون حربيا وهذه الرواية انتصر لها واطال في الانتصار لها العلامة ابن القيم في احكام اهل الذمة - [00:16:03](#)

وذكر ان هذه هي الاصح والمنصوص عن الامام احمد وان الشيخ تقى الدين رحمه الله تعالى شيخه انه كان ينتصر لهذه الرواية. وهو ان المسلم يرث الكافر الا ان يكون الكافر حربيا فلا يرث منه - [00:16:23](#)

وببناء على ذلك فان المرأة اذا اسلم وكان ابوه كافرین فان مشهور المذهب الاربعة في مشهور قولهم ان هذا الابن الذي اسلم لا يرث اباه الكافر مطلقا - [00:16:40](#)

واما على الرواية الثانية وهي منصوص احمد و اختيار الشيختين و ثابتة عن عدد من صحابة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعدد من فقهاء السلف المتقدمين فيقولون انه يرث قالوا لان لان - [00:16:55](#)

الموالاة نوعان موالاة ظاهرة وموالاة باطنية فالموالاة الباطنية منفيه بين المسلم وبين كل كافر واما الموالاة الظاهرة كالبر والاحسان ومنها الارث فانها تثبت للكافر اذا لم تكن بينه وبين المسلمين حرب - [00:17:11](#)

وهو الحرب وهذه اطال الشيخ تقى الدين في تقريرها وهو التفريق بين نوعي الموالاة الموالاة بين المسلم والكافر ليست نوعا واحدا وهي منفيه. المنفي مطلقا هي الموالاة الباطنية واما الموالاة الظاهرة فان الشيخة تقىيم ونقلها عن عامة فقهاء السلف يرون انها نوعان كما ذكرت لكم قبل وقد فصلها ابن القيم في احكام اهل - [00:17:32](#)

اهل الذمة تفصيلا لا مزيد عليه رحمة الله على الجميع. نعم. احسن الله اليكم يقول رحمة الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه في بنت وبنت واخت قضى النبي صلى الله عليه وسلم ابنة النصف ولابنة الابن السادس تكملة الثلاثين وما بقي في - [00:17:55](#) رواه البخاري. نعم هذا حديث ابن مسعود رضي الله عنهما انه سئل في رجل مات عن بنت وبنت ابن واخت واخت هنا طبعا اه اطلق مما يدل على انه يشمل حكم الاخت الشقيقة والاخت لاب - [00:18:15](#)

وليس المراد بالاخت هنا الاخت لام. لان ولد الام آ محجوب بوجود الفرع الوارث. فلا ترث اساسا. فجزما المراد بالاخت هنا انما والاخت لاب او الاخت لي يعني لاخت الاب او الاخت الشقيقة وتسمى - [00:18:31](#)

بنت بنت الاب قال ابن مسعود قضى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المسألة للبنت النصف وهذا فيه دليل على ان البنت اذا كانت واحدة فانها ترث النصف - [00:18:47](#)

فان كانت اكثرا من ذلك اثننتان فاكثر فانها ترث الثلاثين ان لم يكن معها طبعا اخ يعصبها قال ولابنة الابن السادس اي ان ابنة الابن ترث السادس تكملة الثلاثين وبناء عليه فلو ان الثلاثين - [00:19:00](#)

قد استوعبتها البنات بانك البنات اثننتين فاكثر فان بنت الابن لا ترث شيئا لفوات الثلاثين فانما تأخذ السادس تكملة الثلاثين فلا نقول

السدس مطلقا وانما نقول السادس تتمة الثنين لبيان ان من شرط استحقاقها - 00:19:20

لهذا السادس الا يكون هناك جمع من البنات يستوgeben الثنين ولذلك قال ولابنة الابن السادس تكملة الثنين قال وما بقي للاخت فللاخت اي الاخت الشقيقة او الاخت لاب وهذا فيه دليل - 00:19:38

على ان الاخوات مع البنات عصبات وهذا نص على ان الاخت ترث باقي المال تعصيبا مع الغير اي مع الاخت مع البنات عفوا نعم المصلحة هذى تعليم المصلحة ضعيف ما يعل بالمصلحة دائما - 00:19:54

وانما يعل بالعلل المعاني لان التعليل بالمصلحة دائما يكون ضعيف ولا يشار اليه الا للترجح او عند الاستثناء في تخصيص العلة كالحاجة. لا لا ما علوا به. قد يقول من باب تأييد الحكم يقول انه للمصلحة. لكن لو علل بالمصلحة مطلقا اذا لم توجد المصلحة فيلتغى الحب - 00:20:12

ولذلك عندنا قاعدة ان التعليل بالحكمة لا يصح الا ان تكون وصفا ظاهرا منضبطا فالمصلحة والمشقة ونحو ذلك هذه حكم فلا يعل بها الا في نطاق ضيق كما ذكرت قبل قليل كالتخصيص وهو الاستثناء - 00:20:31

نعم ونحو ذلك. احسن الله اليكم يقول رحمة الله تعالى وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل ذو ملتين رواه الخمسة الى الترمذى واخرجه الحاكم بلفظ اسامة وروى النسائي حديث اسامة بهذا اللفظ. نعم. هذا حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله - 00:20:45

عنهمما النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتوارث اهل ملتين. قال رواه الامام احمد والاربعة الا الترمذى. لان الترمذى اورد الحديث من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهمما ولم يرده من حديث - 00:21:05

عبد الله بن عمرو اي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده هذا الحديث قبل ان ننتقل لتنمية كلام المصنف على اسناده هذا الحديث اه جاء في رواية الامام احمد وابي داود لا يتوارث اهل ملتين شتى. زيادة كلمة شتى - 00:21:20

وهذه الزيادة لها فائدة ساوردها بعد قليل وكيف ان فقهائنا استدلوا بهذه الزيادة وهي كلمة شتى. يقول اخرجه الحاكم بلفظ اسامة نعم يعني هذا قصد يعني معنى هذا الكلام ان الحاكم اوردته في المستدرك - 00:21:38

بنحو لفظ اسامة لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم. لكن هذا الحديث ظعفه احمد اي ظعف ايراد حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده بلفظ حديث اسامة فقد جاء عن الامام احمد انه قال يرويه فقط - 00:21:53

ابن شعيب عن ابيه عن جده بلفظ لا يتوارث اهل ملتين او اهل ملتين مما يدل على انه يضعف الرواية الثانية فان الرواية الثانية انما صحت بلفظ من حديث اسامة فقط - 00:22:09

قال وروى النسائي حديث اسامة بهذا اللفظ اه هذا الحديث اه ذكرت لكم قبل قليل انه رواه اهل السنن الا الترمذى وقد حكم ابن عبد البر على ان هذا الحديث لا مطعن فيه - 00:22:22

كذا قال في التمهيد ونقل عنه ابن عبد الهادي في موطن اخر انه ضعف اسناده وعلى العموم فان هذا الحديث اسناده جيد كما قال ابن ابي المجد تلميذ الشيخ تقي الدين في كتابه المقرر - 00:22:36

فانه قد قال ان هذا الحديث اسناده جيد هذا الحديث فيه من الفقه مسألة مهمة وهو مسألة توارث اهل الملل فيما بينهم هل يتوارث اهل الملل فيما بينهم ام لا - 00:22:50

لان توارث المسلم من غيره يعني الحكم فيه والمرد لحديث اسامة المتقدم. واللفظ المتقدم وهذا الحديث انما هو توارث اهل الملل كتوارث اليهودي من النصرياني والمجوسي من اليهود وعبدة النار من غيرهم وهكذا - 00:23:03

اهل العلم لهم ثلاثة اقوال هي ثلاثة روايات في مذهب الامام احمد فقيل ان من عدا اهل الاسلام ملة واحدة فيتوارثون مطلقا وهذا هو مذهب ابي حنيفة والشافعى ورواية عن احمد - 00:23:23

وقيل ان غير الاسلام انما هي ثلاثة ملل فقط وهو قول مالك والرواية ورواية عن الامام احمد اقوى من التي قبلها وقيل وهذا القول الثالث ذكره احتمالا الموفق رحمة الله تعالى في المغني - 00:23:39

وهو الذي جزم به المتأخرن وانتصروا له وهو المذهب المعتمد ان الملل شتى وليس ملة واحدة من الكفار وليس تلات ملل وانما هي شتى ولو وصلت الى مئة ملة - [00:23:57](#)

فعبدت النار ملة والصابنة ملة وعبدة النار ملة واليهود ملة والنصارى ملة وهكذا وكل من كان ذا ملة فانه يكون منفصلا عن غيره فلا [نقول انهم ملة واحدة ولا نردهم الى تلات ملل كالأشكاكين واليهود والنصارى - 00:24:13](#)

ودليل المذهب يعني او فقهاء المذهب المتأخرن على ذلك الزيادة التي جاءت في مسند الامام احمد وابي داود واسنادها صحيح ان [النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتوارث اهل ملل شتى - 00:24:33](#)

او اهل ملتين عفوا لا يتوارثوا اهل ملتين او اهل ملل عفوا اهل ملل شتى. فدل ذلك على ان اهل الملل او ان غير اهل الاسلام هم اهل [ملل شتى. نعم - 00:24:48](#)

احسن الله اليكم يقول رحمه الله تعالى وعن عمران بن الحسين قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني مات فما [لي من ميراثه؟ فقال لك السادس فلما ولى دعاه فقال لك سدس اخر. فلما ولى دعاه فقال ان - 00:25:02](#)

الآخر طعمة رواه الخمسة وصححه الترمذى. وهو من رواية الحسن البصري عن عمران وقيل انه لم يسمع منه. نعم هذا الحديث [حديث عمران ابن حسين رضي الله عنه ذكر المصنف ان الامام احمد والاربعة قد رواه - 00:25:22](#)

وقد تبع في قوله ان الاربعة قد رواه جمال الدين المرداوى في كفاية المستقنع فانه ذكر ان الخمس قد روه وال الصحيح ان ابن ماجة لم [يروي هذا الحديث فان النسخ المطبوعة - 00:25:37](#)

المعتمدة على نسخ خطية لم يورد فيها هذا الحديث حديث عمران بل ان المزي في تهذيب في في التحفة لم يذكر ان ابن ماجة اورد [هذا الحديث من حديث عمران - 00:25:52](#)

ثم قال المصنف وقد صححه الترمذى وقال هو من رواية الحسن البصري عن عمران او قال وقيل انه لم يسمع منه قوله وقيل انه لم [يسمع منه هذا قال به ائمة كبار - 00:26:05](#)

كعلى ابن المديني وابو حاتم الرازى فانهم نفوا ان الحسن قد سمع من عمران رضي الله عنه ورحمه ولذلك قال جمع من اهل العلم [ومنهم ابو داود في هذا او في تثبت هذا الحديث نظر - 00:26:16](#)

ولذلك ضعف هذا الحديث جمع من اهل العلم ومهن ذكر ذلك ابو داود باللفظ الذي ذكرته لكم قبل قليل. هذا الحديث اه فيه حكم [وفيه استشكال تأمل حكم فنأخذهم من اول الحديث فان عمران قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني مات اي حفيده ابن الابن مات - 00:26:31](#)

فما لي من ميراثه؟ فقال لك السادس قوله النبي صلى الله عليه وسلم لك السادس استدل بها على حكمين الحكم الاول على انه ان [الجد يرث السادس ان الجد يرث السادس - 00:26:54](#)

ولا يرث الثالث وانما يرث السادس. ليس كالاب. قد يرث الثالث احيانا وما زاد عن هذا السادس قد يأخذه بالتعصيب الحكم الثاني الذي [نأخذه انه لا يجوز ان ينقص الجد عن السادس - 00:27:10](#)

وبناء عليه في مسألة التشيريك الجد مع الاخوة يجب لا ينقص الجد عن السادس وهذا واجب فيه ولذلك قال لك السادس اي لا تنقص [عنه مطلقا يقول فلما ولى دعاه اي دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لك سدس اخر - 00:27:26](#)

فلما ولى دعاه فقال ان السادس الاخر طعمة الجملة الثانية محل اشكال لما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل سدسا اخر [فالجد انما له سدس واحد فقط وما زاد عن هذا السادس فانما هو من باب التعصيب لا من باب الفرض - 00:27:41](#)

وكان الانسب ان يقول ذلك الباقى ولذلك هذا الحديث يعني كان سبب اشكال عند كثير من اهل العلم ومنهم الامام احمد فقد فقد [سائل اسحاق بن منصور كوسج الامام احمد عن هذا الحديث - 00:28:01](#)

فقال عنه الامام احمد هو كما ترى هو كما ترى امر مظلم. يعني امر لا ادري كيف يكون يأخذ سدسين معا ولكن اهل العلم وجهوا ذلك [بان المراد بقوله ان السادس الاخر طعمة - 00:28:17](#)

اي انه من باب التعصيب من باب التعصيب ولكن هنا مشكل اننا لا نعرف من الذين ورثوا مع هذا الجد. لا نعرف بل ظاهر الحديث انه قال مات وليس لي شيء - 00:28:36

فهو من هذا الجهة فهو مشكل. ولذلك قال قتادة رحمة الله تعالى لا ندري مع اي شيء ورث النبي صلى الله وسلم يعني لا ندري مع من ورثه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:51

ولكن قال فلcken يقول قتادة بنت عام السدوسي ولكن اقل شيء يورث الجد السادس اقل ما ورد انه يورث السادس. ومعلوم ان قتادة كان فرضيا ومن لطيف كلامه رحمة الله تعالى قتادة انه كان يقول اذا اردت ان تعرف الفرائض - 00:29:04

فامت جيرانك انظر لجيرانك جميرا وامتهم واقسم تركتهم فانك حينئذ تضبط هذا الفن طيب اه اذا هذا التوجيه الاول اللي ذكرناه قبل قليل انه من باب يعني اه من باب التعصيب. ولكن هذا استشكل بأنه لا يعرف من الذي جاء معه. قد جاء عند سعيد المنصور ان عمر رضي الله عنه قالوا للصحابۃ کم اعطي النبي صلى - 00:29:21

وسلم الجد؟ فقالوا السادس. قال مع من قال لا ادري قال ما استفدى شيئا السادس يكون مع من فنريد حل هذا الاستشفاء التوجيه الثاني هو الذي قال به اسحاق بن راهوية كما نقله عنه اسحاق المنصور - 00:29:47

فانه نقل عنه ان قول النبي صلى الله عليه وسلم طعمة معناه انك اذا اخذت فريضتك فقد استوفيت حقك فانما حقك بالسادس الماضي وان ما فضل عن هذا السادس فانما هو لبيت المال - 00:30:04

وما كان لبيت المال كما يقول اسحاق بن ابن راهوية وما كان لبيت المال فلنا ان نعطي منه من نشاء فهو من باب اکرام النبي صلى الله عليه وسلم له بان اعطاه السادس الثاني ليس فرضا وانما من باب الطعمة - 00:30:22

اکرام وكان ذلك قبل ان يفرض التعصيب قبل ان يفرض التعصيب. اذا هذا الحكم في جزئه الثاني منسوخ بالتعصيب فلك التعصيب اذا معناه على قول اسحاق ان بيت المال هو الذي ورث المال - 00:30:38

ثم اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الامام احمد هو امر مظلم يعني التوجيه الثاني مظلم وما ذهب له ابو داود وغيره من تضييف هذا الحديث يعني يحل اشكالا كثيرة في توجيهه. نعم. احسن الله اليكم يقول رحمة الله تعالى وعن ابن - 00:30:55

بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل للجدة السادس اذا لم يكن دونها ام. رواه ابو داود والنسائي وصحح ابن خزيمة وابن وقوه العلي ابن عدي. نعم وهذا حديث ابن بريدة رضي الله عنه عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل للجدة السادس - 00:31:14

اي جعل الجدة ترث السادس اذا لم يكن دونها ام. قال رواه ابو داود والنسائي وقد صححه ابن خزيمة وابن الجارود. والحقيقة ان هذا الحديث يعني تكلم في احد الذين تفردوا فيه وهو ابو مرب - 00:31:34

وابو منيب وان كان ابن عدي في الكامل قد ضعفه الا انه لما اورد له هذا الحديث قال وهذا الحديث له لا بأس به وهذا معنى قول المصنف قواه ابن عدي. فان ابن عدي نظر لهذا الحديث بخصوصه بأنه لا نكارة - 00:31:49

في معناه وهذه طريقة بعض اهل العلم المتقدمين العالمين بالمتون والناظرین للشهاد. ولذلك قال انه لا بأس بهذا الحديث هذا الحديث فيه ابن الفقه مسائل اول مسألة ان الجدة ترس - 00:32:05

لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل للجدة السادس وهنا عندها مسألة کم جدة ترث فنقول انما يرث من الجدات ثلاث فقط وهي ام الام وام الاب وام ابى الاب وان علونا. اي وان علونا بهذا - 00:32:21

بهذه الدرجة وما عدا اولئك الثلاث ومن علوا ومن علا بهن فانه لا يرث وبناء على ذلك فانه لا يتصور ان يرث اکثر من هؤلاء الثلاث لان من زاد عنهن في الغالب يكون جيل بعيد - 00:32:40

ولذلك ثبت عن ابراهيم النخعي انه لا يرث من الجدات الا ثلاث واما من توسيع فقال يرث اکثر من ثلاث فالحقيقة ان فيه تكلا وصورة نادرة ولذلك قيل كما ذكر الماوردي في الحاوي قال ان فقهائنا يذكرون انه يمكن ان ترث مئة جدة - 00:32:58

وهذا كلامهم انما هو من باب التنظير لا من باب الواقع فانه لا يمكن ان ترث مئة جدة في الحقيقة. وهكذا طيب المسألة الثانية معنا ان

هذا الحديث دليل على ان الام تحجب الجدة وهذا باجماع اهل العلم - 00:33:17

فاما وجدت ام فانها تحجب الجدة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم فان لم يكن دونها ام وسواء كانت الجدة قد ادلت بالام بان

كانت الجدة ام ام - 00:33:33

او لم تدللي بالام بان كانت ام اب فانها في الحالتين تحجب بالام المسألة الثالثة في هذا الحديث نستدل منه على ان الاب لا يحجب

الجدة التي ادلت به فام الاب - 00:33:47

او ام ابي الاب ترثان السادس وان كان ابنهن حيا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال جعل للجدة السادس. وجاء في حديث النخعي

ورث النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة جدات - 00:34:05

جعل الجدة السادس اذا لم يكن دونها ام. ولم يقل او اب او من ادت به ونحو ذلك فدل ذلك على ان ام الاب وام ابي الاب ترثان مع

وجود الاب - 00:34:21

لكنها تحجبان بالام لانها هي التي ترث ميراثها وان لم يكن قد ادللينا بها. نعم ام الام وام الاب وام ابي الاب بنتانى من جهات الاب

وواحدة من جهة - 00:34:36

الام ما تحجب لا الاولى لا الثانية ولا الثالثة لا ام الاب ولا ام ابي الاب. كلها لا تحجبان بالام بالاب لا يحجبان بالام

احسن الله اليكم يقول رحمة الله تعالى وعن المقدم ابن مهدي كرم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحال

وارث من لا وارث - 00:34:54

اخوجه احمد والاربعة انس والترمذى وحسن وابو زرعة الرازى وصححه الحاكم وابن حبان. وعن ابي امامه ابن سهل قال كتب معي

عمر الى ابي عبيدة رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله ورسوله مولى من لا مولى له - 00:35:14

والحال وارث من لا وارث له. رواه الخمسة سوى ابي داود وحسنه الترمذى وصححه ابن حبان. نعم هذان الحديث ان في توريث

الحال الحديث الاول حديث المقدم رضي الله عنه - 00:35:34

ونقل المصنف ان هذا الحديث اخرجه احمد والاربعة سوى الترمذى وانه قد حسن ابو ابو زرعة وقد نقل تحسينه اية ابن اخيه ابن

ابي حاتم في العلل قال وصححه الحاكم ابن حبان - 00:35:47

وكذلك يعني وصحح هذا الحديث او قال عنه صالح الامام احمد فقد جاء عن الامام احمد انه قال ان حديث المقدم حديث صالح

وكذلك صححه جماعة من اهل العلم كابن القيم رحمة الله تعالى والجمال المرداوى في - 00:36:06

اه كفاية المستقىع فانه قد ذكر ان رجال هذا الحديث ورواته ثقات واما الحديث الثاني حديث ابي امامه رضي الله عنه فقد ذكر

المصنف انه قد حسن الترمذى وصححه ابن حبان - 00:36:25

لكن الحقيقة ان هذا الحديث تكلم فيه لانه قد لانه قد جاء من روایة حکیم بن حکیم هذا وان وثقه ابن حبان الا ان ابن سعد

قد ذكر انهم اهل العلم لا يحتاجون بحديثه - 00:36:38

ورد ابن القيم رحمة الله تعالى في تهذيب السنن على من ضعف حديث ابي امامه بحکیم این حکیم بان هذا ليس في محله وقال ان

حکیم دعوا انه مجهول لا يحتاج بحديث غير صحيح - 00:36:54

فان حکیما رحمة الله تعالى قد روى عنه جمع من الثقات وروایة هؤلاء الجمع ترفع عنه الجهالة بل يعني اه توثق حديثه ولذلك قال ان

هذا يجعل حديثه محتاجا به - 00:37:07

ولذلك ما لابن القيم الى تصحيح هذا الحديث موافقة لابن حبان هذان الحديثان فيهما من الفقه مسائل المسألة الاولى في قول النبي

صلى الله عليه وسلم الحال وارث من لا وارث له - 00:37:23

نستفيد منها مسألة مهمة جدا وهي مسألة توريث ذوي الارحام وتوريث ذم الارحام هو مشهور مذهب الامام احمد وهو الذي دلت عليه

المجازم به بل وظنا روایة اخرى في هذا المذهب تخالفه في مذهب احمد تختلف في ذلك فيما اظن - 00:37:36

الادلة على توريد ذوي الارحام كثيرة جدا من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في توريث الحال من جهة ومن جهة اخرى من قضاء الصحابة رضوان الله عليهم طريقة توريث ذوي الارحام - 00:37:52

انما يكون عن طريق التنزيل بان ينزل كل ذي رحم منزلة من ادلى به فعلى سبيل المثال بنت البنت تنزل منزلة البنت. وكذا ابن البنت ينزل منزلة البنت فیأخذ النصف وهكذا - 00:38:06

اذا اجتمع ذوي الارحام في حجب كل امرى اخر وكذلك يحجب من تنزل به الاخر. باعتبار من نزل به او ادىء الميت به اه كما ان في الحديث هذا ايضا مسألة اخرى - 00:38:21

وهو ان الرد مقدم على ميراث ذوي الارحام والدليل على او الوجه ان الرد مقدم على ذوي الارحام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحال وارث من لا وارث له - 00:38:36

فدل على ان من كان له وارث ولو واحد من ذوي الفروض فانه يرد له المال كله ولا يعطى ذوي الارحام شيئا منه البتة فدل على ان الرد مقدم اذا فهذا الحديث فيه دليل على مشروعية الرد - 00:38:50

على ذوي الفروض وان الرد مقدم على توريث ذوي الارحام كما ان هذا الحديث ايضا يدل للرواية الثانية في مسألة الرد وهي مسألة اه ان الرد يكون لجميع الورثة ذوي الفروض وان كان منهم - 00:39:07

وحتى الزوجين يدخلون فيه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحال وارث من لا وارث له فلو قلنا ان الزوجين لا يرد عليهما فلو ان رجلا مات وله زوجة فقط - 00:39:24

وله حال فظاهر الحديث ان الحال لا يرث لأن له وارث وهو الزوجة فتأخذ الزوجة الربع فرضا والباقي ردا فتأخذه كاملا واما من قال بعدم الرد على الزوجة وهو المذهب فانه يقول تأخذ نصيبيها والباقي يأخذ ذوي الارحام - 00:39:37

والحديث يدل على الرواية الثانية في المذهب. نعم. احسن الله اليكم يقول رحمة الله تعالى وعن جابر رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا المولود ورث. رواه ابو داود وصحح ابن حبان. نعم هذا حديث ابى هريرة رضي الله عنه - 00:39:56
ذكر المصنف ان ابن حبان قد صححه وقد حسن هذا الاسناد الجمال المرداوى وجود اسناده ابن عبدالهادى وتبعه ابن ابى المجد المقرر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استهل - 00:40:12

المراد بالاستهلال هو الصياغ ولذلك عرفه ابن عباس رضي الله عنهم هذا الحديث فيه من الفقه مسائل اول هذه المسائل ان المولود اذا استهل بمن بمعنى انه خرج صارخا - 00:40:26

فانه يرث ويورث فانه يرث ويورث. نعم. وهذا الحديث نص فيه المسألة الثانية ان مفهوم هذا الحديث انظر معي ان مفهوم هذا الحديث ان الصبي لا يرث بغير الاستهلال لا يرث بغير الاستهلال لانه قال اذا استهل طيب لو لم يستهل وانما بكى - 00:40:44
او عطس او تنفس او رطع او غير ذلك. هل يرث ام لا؟ مفهوم هذا الحديث انه لا يرث. لكن نقول ان هذا المفهوم غير مراد وانما جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالاعم الاغلب. للدلالة على انه اذا وجدت - 00:41:09

بالصبي المولود ذكرها كان او انشى طبعا المول مطلقا اذا وجد فيه عالمة الحياة الكاملة واعشرها واظهرها في اغلب المواليد انهم يربيدون انهم يولدون مستهليين صارخين فكذلك غيرها من العلامات. طبعا اش معنى الاستهلال؟ قلنا معناها الصراخ - 00:41:26
سمى استهلاكا من اخذه بالهلال لان الهلال اذا رأه العرب قد يرثون صوتهم بالصراخ وبذكر الله عز وجل ولذلك فانه يشرب للمرء اذا رأى هلال ان يدعوا الله عز وجل والدعاء ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا وانما يكون فيه اسماع للنفس فقط - 00:41:44

اذا مشهور المذهب ماذا يقولون؟ يقولون ان هذا المفهوم غير مراد وانما نقيس على الاستهلال كل ما كان في معناه وهي اربعة اشياء. البكاء لان البكاء استهلال وزيادة. الامر الثاني العطاس - 00:42:05

لان العطاس فيه معنى الاستهلال لانه فيه اخراج صوت وفيه سلامة للصدر ما يعطس الشخص الا وفيه هذه السلامة. الامر الثالث قالوا اذا رضع ارتفع اذا ارتفع من امه فالشخص لا يرتفع الا وهو كامل السلامة - 00:42:21

الامر الرابع اذا تنفس تنفسا طويلا ليس نفسا يسيرا ثم مات لا تنفس تنفسا طويلا فترة طويلة وهو يتنفس عرفا فحينئذ حكم بأنه يرث ويورث واما لو تحرك حركتان يسيرة او تحرك لحمه فاننا نقول انه لا يعتبر بذلك لأن هذه الحركة ليست ثابتة. طبعا هناك الحركات نوعان كما - [00:42:37](#)

تعلمون واحسن من تكلم عنها ابن العماد الاقفاسي الشافعي له رسالة لطيفة جدا في بيان نوعي الحياة فان الشخص له حياة معتبرة شرعا ونوع غير معتبرة المسألة الثانية معنا في هذا الحديث وهي قضية - [00:43:03](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا استهل المولود فاخذ منها فقهاؤنا رحهم الله تعالى وهو مشهور المذهب انه لا بد ان يكون الاستهلال بالصراخ بعد الخروج كاما وبناء عليه - [00:43:18](#)

فلو خرج بعض المولود ثم بعد ذلك استهل ثم مات ولم يخرج الا ميتا فانه لا يرث ولا يورث فلا بد ان يخرج كاما من بطن امه وان يكون الاستهلال بعد الخروج لانه قال اذا استهل المولود فلا بد ان يصدق عليه انه مولود كله - [00:43:34](#)

الا يسمى هذا الجنين مولودا الا ان يخرج كله فلا بد ان يخرج جميع جسده وهذا هو مشهور المذهب. نعم احسن الله اليكم يقول رحمه الله تعالى وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للقاتل من الميراث - [00:43:53](#)

رواه النسائي والدارقطني وقواه ابن عبد البر وعله النسائي والصابوا وقفوا على عمر. نعم هذا حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رواه والدارقطني وقواه ابن عبدالبر يعني ان ابن عبد البر قوي هذا الحديث. والحقيقة - [00:44:11](#)

ان ابن عبد الله لم يقويه فقط بل قال انه سالم من العلل. واعتراض عليه الحافظ ابو الفدا ابن كثير في كتابه ارشاد الفقيه بتخريج احاديث التنبيه بالشراز العجب من ابن عبدالبر - [00:44:29](#)

يعني مع جلالة قدره واتساع اطلاعه وامامته كيف صح هذا الحديث ويقول كيف صح هذا الحديث من هذا الطريق ومن هذا الوجه بل نقل الاتفاق على سلامته من العلل وهذا الحديث طبعا حقيقة فيه علة كما اورد ذكر المصنف ان النسائي قد اعمل في السنن الكبرى - [00:44:43](#)

فان هذا الحديث جاء من طريق اسماعيل ابن عياش عن ابن جريج عن عمرو بن عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده. ومعلوم ان اهل العلم يعني تقاد كلمتهم متفقة على ان اسماعيل ابن عياش - [00:45:05](#)

ان روایته عن غير الشاميين ليس محتاجا بها البتة ومعلوم ان ابن جريج مكي وقد كان مفتی مكة فان خلفاءبني امية كانوا يقولون لا يفتی الا عطاء فلما مات عطاء قالوا لا يفتی في الحج الا ابنا الا ابن جريج. فدل ذلك على ان روایته ضعيفة ولكن ربما - [00:45:18](#)

لكن غابت عن الحافظ ابي عمر وتوجه كلامه لرواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده. اذا هذا معنى قوله واعله النسائي وعرفنا العلة فيه بأنه من رواية اسماعيل ابن عياش قال والصواب وقفه على عمر ابي ابن الخطاب رضي الله عنه. الامام احمد رحمه الله تعالى قال انه لا يصح حديث - [00:45:37](#)

في ان ان القاتل لا يرث شيئا عن النبي صلى الله عليه وسلم. يقول لا يصح حديث مطلقا قال وانما روی عن اصحابه انه لم يورثوا القاتل فاحمد لم يصحح هذا الحديث ولا غيره من الطرق - [00:45:58](#)

وقد جزم كثير من اهل العلم بان هذا الحديث ظعيف اه هذا الحديث فيه من الفقه مسألة مهمة جدا نريدها ونقف عندها وهي قضية هل القاتل يرث من المقتول ام لا يرث - [00:46:12](#)

مشهور المذهب انه اذا كان القاتل قد قتل شخصا وكان هذا القتل مضمونا ان مضمونا بقصاص مضمونا بقصاص او بدية او بكفارة احد هذه الامور الثلاثة فانه حينئذ لا يرثها - [00:46:24](#)

وما عدا هذه الامور فانه يرث اذا القاتل عمدا وخطأ وشبه عمدا لا يرث مطلقا على المذهب والذي يرث هو من كان قتله هدرا كمن قتله الحق وكالبغة مثلا وغير ذلك من الصور التي اوردوها وهي نحو من اثني عشر سورة - [00:46:43](#)

هناك رواية ثانية في المذهب وافقوا فيها قول المالكية فقالوا ان القتل الذي يمنع الميراث انما هو القتل العمد لان من تعجل شيئا قبل او انه عوقب بحرمانه واما القتل الخطأ - [00:47:02](#)

فانه لا يمنع من الميراث وهذى رواية ذكرها بعض متقدمي الحنابلة وافقوا فيها قول المالكية وهذه هي التي يقضى بها الان في المحاكم وقد صدر بها قرار من هيئة كبار العلماء - 00:47:16

ان القاتل آخطأ يرث وانما يحجب فقط القاتل عمداً وشبه عمداً. نعم. احسن الله اليكم يقول رحمة الله تعالى عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:47:31

وسلم يقول ما احرز الوالد او الولد فهو لعصبته من كان. رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وسعد المديني وابن عبدالبر نعم هذا حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:47:46

انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احرز الوالد او الولد فهو لعصبته من كان. طبعاً هذا الحديث له اصله قصة قضى فيها عمر رضي الله عنه - 00:47:59

وقد اقتصر المصنف على الحديث المرفوع ولم يرد القصة التي فيه لانها من فهم عمر رضي الله عنه ولما تقدم ان من طريقة الحافظ ابي الفضل رحمة الله تعالى ابن حجر - 00:48:10

انه انما يريده محل الشاهد فقط تسهيلاً لحفظ الاحاديث واما غيره من اهل العلم فربما استطرطت بذكر الحديث كله اه قبل ان نورد هذا الحديث لنتكلم عن اسناده لان بعض اهل العلم اورد استشكالاً فيه - 00:48:22

فقال قال رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة قال وصححه ابن المديني وابن عبدالبر ومع تصحيح هذين الامامين بهذا الحديث ان ان عدد ائمة الحديث ظعفوه فقد ظعف هذا الحديث الامام احمد رحمة الله تعالى - 00:48:38

ونقله عن كثير من اهل العلم. فقد قال الامام احمد الناس يغلطون عمرو بن شعيب في هذا الحديث يغلطونه يعني يقولون ان روایته غلط وكذلك قال ابو داود فان ابا داود حينما روى هذا الحديث - 00:48:57

قال الناس يتهمون عمرو بن شهيب عمرو بن شعيب في هذا الحديث وهؤلاء الائمة ينقلون عن الحفاظ قبلهم انهم انكروا على عمرو ابن شعيب هذا الحديث وهذا يدل على تضييف هذا الحديث عند هذين - 00:49:15

طيب هذا الحديث آآ فيه من الفقه ان الولاء يورث كما يورث المال كيف هذه الصورة انظر معي الاصل ان الشخص اذا كان له ولاء لشخص اخر فانه يرث به كما سيأتي في الحديث القادم - 00:49:33

فان مات المعتق فان مات المعتق فان الولاء ينتقل لمن لورثته هل ينتقل لورثته جميعاً فيقسم كما يقسم المال هذا الحديث يدل على هذا الامر ما احرز الوالد او الولد فهو لعصبته من كان - 00:49:52

فيقسم بين ورثته الذكور كما دل عليه ظاهر هذا الحديث بينما جاءت احاديث اخر وهو من قول الصحابة رضي الله عنه ان الولاء انما هو للكبر اي ان الولاء انما - 00:50:12

يرثه العصبة فقط العصب وليس للمطلق الورثة الا يكون لعموم الورثة ولذلك قال الامام احمد لما اورد هذا الحديث في بعض الروايات قال ان هذا غلط وقد جاء عن عمر - 00:50:29

وعثمان وعلي رضي الله عنهم خلافه وان الولاء للكبر قال وهو قول اكثراً الناس قال الزركشي لما قال اكثراً الناس قالوا وقوله قول اكثراً الناس شبيه بالجماع شبيه بالجماع - 00:50:46

اذا هذا هو الامر. طيب اه وجاه فقهاؤنا هذا الحديث لاجل وقت بثلاث توجيهات التوجيه الاول ان هذا الحديث ظعيف وغلط كما نص عليه الامام احمد وذكر ذلك الموفق الامر الثاني - 00:51:03

ان هذا الحديث صحيح ولكن عمر رضي الله عنه يعني الفهم منه غير صحيح فان قوله ما احرزه الوالد او الولد فهو لعصبته اي من المال واما الولاء فانه لم يحرزه - 00:51:19

وانما هو باق له وانما يرث ولده بارثه التوجيه الثالث ان هذا الذي نقل عن عمر اجتهاد منه وقد نقل عنه خلافه كما نقله عنه الشعبي واحمد فدل على انه تراجع عن هذا الاجتهاد ولذلك - 00:51:32

كالمصنف لم يورد قصة عمر. نعم. احسن الله اليكم يقول رحمة الله تعالى وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى

الله عليه سلمت الولاء لحمة كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب. رواه الحاكم من طريق الشافعى عن محمد بن الحسن عن أبي يوسف.

وصححه این - 00:51:47

يوهب ذكر المصنف قال رواه الحاكم من طريق الشافعى - 00:52:07

طبعا الشافعي رواه في الام ومن طريقه ايضا رواه ابو العباس الاصم في كتابه المسند عن الشافعي لان المسند لابي العباس ابن الاصم وليس للشافعي . واورد فيه احاديث الشافعي التي رواها من طريق الربيع بن سليمان عنه - 18:15:00

بينما السنن هي جاءت من طريق المزنبي وقد قيل ان الذي جمع السنن التي تسمى سنن الشافعي قيل ان الذي جمعها المزنبي. وقيل ان الذي جمعها انما هو ابو جعفر الطحاوي، تلميذه. ولذلك فان السنن - 00:52:35

والمسند ليس للشافعي وإنما هي مأخوذة من كتبه. فالشافعي إنما رواه في كتاب الأصل وهو كتاب الأم ومن طريقه الاصم في كتاب المسند قال من طريقة محمد بن الحسن عن أبي يوسف رحمة الله تعالى قال وصححه ابن حيان - 00:52:48

وذلك الحاكم واعله البهقي وغيره اعله هذا الحديث. لكن قد ذكر المرداوي ان لهذا الحديث طرق كثيرة قال وقال بعضهم ان رواته ثقات بعض من ياب ان هذه الطرة بعضها يشهد لبعض .. عالعموم هذا الحديث فيه حملتنا.. الحملة الاول ، في قوله - 00:53:04

المسبقة به حيثون دوشه وسدا يدل على ان **66.55.25** الولاء اضعف من النسب لكنه يشبهه في احكام اولا ان الولاء يورث به كما يورث بالنسب هذه مسألة الامر الثاني ان ما

يُجَبُ فِيهِ بِالسَّبْبِ يُجَبُ فِيهِ بِالنَّوْءِ ٦٦٣٣٤٤

والمعتق مسلماً. وأما إذا كان العكس فإن المعتق أه مسلماً والمعتق كافراً فإنه يجيزون أو يصححون الارث به. ويقولون يحوزه ولو

الحادي عشر من شهر مارس ٢٠١٧ في تمام الساعة العاشرة صباحاً بتوقيت مصر، وذلك في قاعة المحكمة الجنائية بـ

قال الولاء لحمة كلحمة النسب. فانما يورث بالولاء - **00:54:44**

سمی الولاء من سفل - 00:55:00

الانسان في الولاء انما هم العاقلة فقط وليس كل - 00:55:11

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:24

ذكر مسلم ان الناس عيال على عبد الله ابن دينار في هذا الحديث - 00:55:37

صححوا هذه الرواية وتقدمت معنا اظن في العمدة تكلمنا عنها في ذلك الموضع - [00:55:55](#)

اخرجه احمد والاربعة سوی ابی داود وصححه الترمذی وابن حبان والحاکم واعن بارسال. نعم هذا حديث انس رضی الله عنہ ختم

00:56:12 - به المصنف ونختم به درسنا اليوم

بمشيئة الله عز وجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال اخرجه احمد والاربعة سوی ابو سوی ابی داود وصححه الترمذی وابن حبان والحاکم واعل بالارسال - 00:56:32

يراد المصنف رحمة الله تعالى لهذا الحديث انما اورده لفائدة وحكم وذلك ان الامام احمد قد نص في رواية ابی طالب انه قال اذهبا لحديث انس قول النبي صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد - 00:56:48

وبنی على ذلك الامام احمد ان الجد والاخوة يتشاركون في الميراث ولا طبعا بحسابها يختلف الحساب ليس على مطلق الاشتراك ولا يحجب الجد الاخوة استدل احمد على ان الجد لا يحجب الاخوة - 00:57:06

بان هذا قضاء زيد رضي الله عنه. وقد جاء في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال افرضكم زيد. ولذلك قال احمد في رواية ابی طالب ليس ابا اي لا يحجب - 00:57:26

لقول النبي صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد. ليس الجد ابا لقول النبي صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد طبعا فقهاؤنا رحمة الله عليهم آآ يعني لم يأخذوا دائما بقول زيد - 00:57:38

وانما اخذوه في هذه المسألة واما في الرد فانهم خالفوا زيدا فقالوا بالرد فزيد رضي الله عنه لم يكن اه عفوا في مسألة ذوي الارحام اسف في مسألة ذوي الارحام فان زيد رضي الله عنه ورحمه لم يكن يرى توريث ذوي الارحام. ولذلك الشافعية يأخذون - 00:57:53

قول زيد في المسألة طيب اه هذا الحديث اه ذكر المصنف انه قد صححه الترمذی وابن حبان واعل بالارسال وقد وافق هؤلاء في التصحيح جمع من اهل العلم منهم ابن مفلح في الفروع - 00:58:12

فقد ذكر ان حديث زيد رحمة الله تعالى حسن واسناده ثقات. اي ان رواته ثقات وتبعه حفيده البرهان في المبدع بينما العالمة شيخ الاسلام تقیی الدین ابن تیمیة فانه قد شنعوا على هذا الحديث تشنجا شدیدا - 00:58:29

وقال ان هذا الحديث ضعیف ليس له اسناد يعتمد مطلقا بل انه يقول رحمة الله تعالى الاشیه انه موضوع. يعني من شدة تشنجه رحمة الله تعالى ورثی عنہ انه يرى انه موضوع نقل عنه تلمیذه ابن ابی - 00:58:47

الحكم بوضعه الحكم بتضعیف موجود في الفتاوی لكن الحكم بوضعه نقل عنه تلمیذه ابن ابی المجلس المقرر وذكر بعض العلل فيما تتعلق في متنه. والحقيقة ان الشیخ تقیی الدین ربما يعني بالغ في الحكم على هذا الحديث وبذلك ننهی الدرس لاجل الاذان. وانا - 00:59:03

اعذر منكم الان باني عندي موعد لابد ان اصلی امام ساخرج قبل الاذان. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته. وصلی الله وسلم على نبینا محمد - 00:59:21